الروايه متعلق بالبر حيضه في آل المصاف • وذكر فيمن استشهد بخيبر ابا الضياح بن
ثابت ولم يسمه وقال الطبري اسمه النعمن بن ثابت بن النعمن • وقال غيره اسمه عمير
وذكر فيمن استشهد عامر بن الاكوع هو الذي رجع عليه سيفه فقتله فشك الناس
فيه فقالوا اقتله سلاحه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه جاهد
مجاهد • وقل عربي مشى بها مثله وفي رواية مشى بها مثله • ويروى ايضا نشا بها مثله
كل هذا يروى في الجامع الصحيح وهو اضطراب من رواة الكتاب • فمن قال مشى
بها فالهاء عائدة على المدينة كما يقول ليس بين لابتيها مثل فلان • يقال هذا في المدينة
وفي الكوفة ولا يقال في بلد ليس فيها حره لابتان اي حرتان ويجوز ان تكون الهاء عائدة
على الارض قال الله تبارك وتعالى • كل من عليها فان • ومن رواه مشى بها فقالا من
المشى فهو حال من عربي والحال من النكرة لا باس به اذا دلت على تصحيح معنى كما جاء في
الحديث فصلى خلفه رجال قياما الحال هاهنا مصححة لفقه الحديث اي صلوا
في هذه الحال • ومن احتج في الحال من النكرة بقولهم وقع امر فجاه فلم يصنع شيا لان فجاة
ليس حالا من امر انما هو حال من الوقوع كما تقول جاني رجل مشيا فليس مشيا حالا
من رجل كما توهموا وانما هي حال من المجيء لان الحال انما هي صاحب الحال وينقسم
اقساما حال من فاعل كقولك جا زيد ماشيا وحال من الفعل كقولك جا زيد مشيا وركضا
وحال من المفعول كقولك جاني القوم جالسا فهي صفة المفعول في وقت وقوع الفعل عليه
او صفة الفاعل في وقت وقوع الفعل منه او صفة الفعل في وقت وقوعه ونعني بالفعل
المصدر • فصل وذكر الحجاج بن علاط السلمي وقد ذكرنا في حديث
اسلامه خبرا عجيبا اتفق له مع الجن وهو والد نصر بن حجاج الذي حلق عمر راسه ونفاه
من المدينة لما سمع قول المراة فيه • الا سبيل الى خمر فاشربها • ام لا سبيل الى نصر بن حجاج
وهذه المراة هي الفريعة بنت همام ويقال انها ام الحجاج بن يوسف ولذلك قال له عروة
بن الزبير يا ابن المتمنية وكان من احسن الناس لمة ووجها فاتى الشام فنزل على ابي
الاعور السلمي فهويته امراته وهويها وفطن ابو الاعور لسبب يطول ذكره فابتنى له
قبة في اقصى الحي فكان بها فاشتد ضناه بالمراة حتى مات كلفا بها فسمي المضنى المضنى
وضربت به الامثال • وذكر الاصبهاني في كتاب الامثال له خبره بطوله • وقول الحجاج بن
علاط والعلاط وسم في العنق ويقال له العلطة ايضا للنبي صلى الله عليه وسلم لا بد لي
اقول فقال له قل يعني الكذب فاباحه له لانه من خدع الحرب • وقال المبرد في ما صرابه
القول اذا اردت معنى الكذب واخذ هذا المعنى حبيب فقال •
يحب امرءا اثنى عليك فانه يقول وان اغلى فلا بد يقول • اي يقول الحق اذا امدحك
وان افرط فليس افراطه بتقول • وذكر غير ابن اسحق في حجاج بن علاط ان قريشا
قالت حين افلتهم اولى له وهي كلمة معناها الوعيد • وفي التنزيل اولى لك فاولى ثم على

ومن

ومن افعل من ولى اي قاربه الشر • وقال الفارسي هو اسم علم ولذلك لم ينصرف وجدت هذا في
بعض مسائله ولم يتضح لي العلمية في هذه الكلمة وانما هو عندي كلام حذف منه والتقدير
الذي يصير اليه من الشر او العقوبة اولى لك اي الزم لك • اي انه يليك • وهو اولى لك
مما فررت منه فهو في موضع رفع ولم ينصرف لانه وصف على وزن افعل • وقول الفارسي
هو موضع نصب جعله من باب تباله عجبا له علما للمنية او ... فصل وذكر
شعر حسان في ابن ام ايمن واسم ابيه عبيد واسم امه ام ايمن بركة وهي ام اسامه بن زيد
يقال لها ام الظبا قال الواقدي اسمها بركة بنت ثعلبه وكانت امة لعبد الله بن عبد
المطلب وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول ام ايمن امي بعد
امي ويقال كانت لامنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهي
التي هاجرت على قدميها من مكة الى المدينة وليس معها احد وذلك في حر شديد
فسمعت حفيفا فوق راسها فالتفتت فاذا دلو قد ادليت لها من السما فشربت منها فلم
تظما ابدا وكانت تتعمد الصوم في حارة القيظ لتعطش فلا تعطش وكان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يزورها وكان الخليفتان يزورانها بعده وقد روي مثل
قصتها عن ام شريك الدوسية انها عطشت في سفر ولم تجد ما الا عند يهودي وابا ان
يسقيها الا ان تدين بدينه فابت الا ان تموت عطشا فدليت اليها دلو من السما فشربت
ثم رفعت الدلو وهي تنظر ذكر خبرها ابن اسحق في السيرة من غير رواية ابن
هشام وهو اطول مما ذكرنا • وقول حسان •

وايمن لم يجبن ولكن مهره • اضر به شرب المديد المخمر •

المديد وقع في الاصل وهو معروف ولكن الفيت في حاشية الشيخ عن ابن دريد
المزيد برا والمريس ارضا وهو تمر ينقع ثم يمرس • وانشد •
مستقات تسقى صباح المزيد • وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ايوب
حين بات يحرسه حرسك الله يا ابا ايوب كما بت تحرس نبيه • قال المولف ابو القسم
فحرس الله ابا ايوب بهذه الدعوة حتى ان الروم لتحرس قبره ويستسقون به
ويستصحون به وذلك انه غزا مع يزيد بن معاويه سنة خمسين فلما بلغوا القسطنطينية
مات ابو ايوب هنالك فاوصى يزيد ان يدفنه في اقرب موضع من
مدينة الروم فركب المسلمون ومشوا به حتى اذا لم يجدوا مساغا دفنوه فسالتهم
الروم عن شانه فاخبروهم انه كبير من اكابر الصحابة فقالت الروم ليزيد ما
احمقك واحمق من ارسلك امنت ان ننبشه بعدك فنحرق عظامه فاقسم لهم يزيد
لين فعلوا ذلك ليهدمن كل كنيسة بارض العرب ولينبشن قبورهم فحينئذ حلفوا
له بدينهم ليكرمن قبره وليحرسنه ما استطاعوا فروى ابو العتم عن مالك
قال بلغني انهم يستسقون بقبر ابي ايوب رحمه الله فيسقون • فقسم اموال خيبر

ان الروم صح